المتصلة من العدوان الدائم على شعبنا، في محاولة لا تنتهي لوأد الوطن الفلسطيني، ارضاً وشعباً وتاريخاً وثقافة؛ ولم يكن امام الشعب الفلسطيني من خيار غير خيار الاصرار على الحياة والبقاء، مهما كان الثمن؛ لم يكن امامه غير خيار القتال البطولي، دفاعاً عن الحرية وعن غصن الزيتون، في وطن الانبياء والشهداء والزيتون، في مواجهة العدوان، والاستيطان، ومصادرة الأراضي، واقامة المستوطنات، واستيراد المستوطنين، والاعتقالات الجماعية لجماهيرنا ومناضلينا، وعمليات النسف للمساكن والقرى، والطرد المستمر لشعبنا، كوادر وافراداً؛ هذا بالاضافة الى عمليات التغيير الديمغرافي، وعمليات التهويد، وانتهاك المقدسات الاسلامية والمسيحية، وسرقة التراث التاريخي، واغلاق دور العلم، والمعاهد، وحتى المستشفيات، والقضاء على الاراضي الزراعية، بما في ذلك سرقة المياه وتعطيش القرى وسكانها. ولم يكن أمام شعبنا الصغير من خيار الا ان يشهر ارادته النضالية، والانسانية، الصلبة، أمام أحدث الأسلحة الأميركية الفتاكة، لينتصر الدم على الفولاذ وعلى الآلة العسكرية الجهنمية.

ان الدبابات والطائرات الاميركية الصنع لم تشبع من لحم أطفالنا ونسائنا وشيوخنا ورجالنا، وان أيدي القادة الاسرائيليين، وكذلك ضمائرهم، ملطخة بدماء الابرياء الفلسطينيين الذين تحول لحمهم الى حقل تجارب لتكنولوجيا القتل، لا لشيء الا لأنهم فلسطينيون أصروا على البقاء، والحياة، أمام عدو متغطرس يشترط حضوره بغياب الآخرين، بل بافنائهم، ويعتمد شريعة الغاب والعدوان ومنطق القوة وحدها ضد شعبنا، شرطاً وحيداً لوجوده وبقائه، وذلك من خلال استخدام تقنيات السلاح الاميركي المتقدم، للتقدم الى الخلف وظلمات الأمس، تجر معها العالم الى عصر بائد من الاستعمار، والعنصرية، والفاشية، وتدفع بمنطقة ذات حساسية استراتيجية بالغة الى حافة الهاوية النووية. وقد افتقدت هذه العصبة العسكرية الاسرائيلية التعلم من تجاربها، وتجارب الآخرين، منذ المساداً وحتى جرائم النازية ومجازر صبرا وشاتيلا وجرائم عصابات ليفنغر وشارون وكهانا.

السيد الرئيس

السادة الأعضاء

قبل ثلاثة أشهر مرت الذكرى العشرون لعدوان حزيران [يونيو] واحتلال الأرض الفلسطينية كلها. ولقد كان رصاص المحتلين الاسرائيليين يحصد أبناء الشعب الفلسطيني الذين أعلنوا، في هذه الذكرى، كعادتهم دائماً، رفض الاحتلال، ورفض الاستيطان، والاصرار العنيد على ممارسة حقهم المشروع في تقرير المصير وفي بناء دولتهم الفلسطينية المستقلة على أرض وطنهم، وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي الساعات نفسها، كان ابناؤنا في المخيمات الفلسطينية الصامدة والمحاصرة في لبنان يصمدون أمام الحصار، والمجازر المستمرة منذ خمس سنوات متواصلة، ليؤكدوا للعالم كله ان الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، وما رافقه وتبعه من مؤامرات ومجازر قام بها الغزاة الاسرائيليون، أو عملاؤهم من العصابات الطائفية، لم ولن تقضي على الشعب الفلسطيني، كما توهم الغزاة وأسيادهم وعملاؤهم.

لقد توهم القادة الاسرائيليون والاميركيون، [في] اثناء غزو لبنان وحصار بيروت سنة ١٩٨٢، أن القوة العمياء، والحمقاء، قادرة على سحق شعبنا وتدمير ارادته، فدمروا المخيمات، وارتكبوا الجرائم والمجازر، بما فيها مجازر صبرا وشاتيلا، وفقدنا أكثر من ٧٢٠٠٠ شهيد وجريح، لبناني وفلسطيني؛ لكن ارادة شعبنا، وتصميمه على الحياة والبقاء، واجهت المعتدين الاسرائيليين، وصمدت، وتمكنت من مواجهتهم في أطول حرب عربية ـ اسرائيلية العام ١٩٨٢، وانجح حروب الاستنزاف منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا، والتي لا يزال المجتمع الاسرائيلي يعاني من آثارها النفسية على صورة حاضره ومستقبله؛ وما أكثر الاصوات التي تصدر من اسرائيل اليوم [التي] تعترف، علناً، بفشل الغزو الاسرائيلي للبنان العام ١٩٨٢ أمام صلابة شعبنا وحلفائنا في لبنان، وصلابة ابنائنا واشقائنا الذين صاغوا امثولة البطولة وهم يدافعون عن الحياة والحرية والسلام امام قوى الموت والحرب والظلام.

وفي... الوقت [عينه]، وفي هذه الذكرى، يقدم شعبنا، داخل ارضنا المحتلة، صموداً اسطورياً، وتصميماً لا يتزعزع على مقاومة المحتلين الاسرائيليين، حيث تمكن شعبنا، داخل الأرض المحتلة، وخارجها، وعبر ارادته الموحدة ووحدة جماهيرنا المعطاءة، من تحطيم الرهانات الاسرائيلية ـ الاميركية، والقوى العميلة على ضرب منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؛ وتتوج ذلك كله بوحدة اداة الثورة في مجلسنا الوطني الفلسطيني،